

النِّسَاءُ فِي الْقُرْآنِ

# أم موسى

عَلَيْهَا السَّلَامُ



تأليف: محمد المطارقي

رسوم: محمد نبيل

تدقيق: قسم اللغة بالدار

إشراف فني وجرافيك: سمر قناوي

المطارقي، محمد.

أم موسى

تأليف/ محمد المطارقي، - الجيزة

شركة يناير، ٢٠١٦

ص: سم - (سلسلة النساء في القرآن)

تدمك: ٦٠٣ ٣ ٤٩٨ ٩٧٧ ٩٧٨

١- قصص الأطفال

٢- قصص القرآن

٣- النساء في القرآن

أ- العنوان: ١١ اش الطوبجي-الدي-الجيزة

رقم الإيداع: ١٠١٧٤ / ٢٠١٦



طَائِرُ الْخَوْفِ يُحَلِّقُ فَوْقَ رُؤُوسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.. الْفَرْعُ هُوَ الصُّورَةُ  
الْوَاضِحَةُ الَّتِي تَرْتَسِمُ عَلَى وُجُوهِهِمْ، فَمُنْذُ أَنْ قَرَّرَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ  
ذَبْحَ أَطْفَالِهِمْ وَهُمْ فِي أَشَدِّ حَالَاتِ الْخَوْفِ وَالْقَلَقِ، وَصَارَتِ  
النُّسُوءُ الْحَوَامِلُ يُحَاوِلْنَ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ إِخْفَاءَ مَعَالِمِ الْحَمْلِ،  
لَكِنَّ الْجَوَاسِيسَ وَأَعْيُنَ الشَّرْطَةِ كَانُوا يَتَلَمَّسُونَ الْأَخْبَارَ؛ أَيَّ أَخْبَارٍ  
تَدُلُّ عَلَى وُجُودِ امْرَأَةٍ حَامِلٍ، هُنَالِكَ يَتَّبِعُونَهَا، وَيَتَجَسَّسُونَ  
عَلَيْهَا، حَتَّى إِذَا مَا أَوْشَكَتْ عَلَى الْوَضْعِ إِذَا بِهَا تُفَاجَأُ بِأَعْوَانِ  
فِرْعَوْنَ. أَعْوَانُ فِرْعَوْنَ قُسَاةُ الْقُلُوبِ، فِي يَدِهِمُ السَّاطُورُ يَكَادُ مِنْ



شِدَّةِ بَرِيْقِهِ وَلَمَعَانِهِ أَنْ يَخْطِفَ الْإِبْصَارَ. فَمَا يَكَادُونَ يَعْلَمُونَ  
أَنَّ الْمَوْلُودَ الْمِسْكِينَ ذَكَرًا حَتَّى يَتِمَّ ذَبْحُهُ بِهَذَا السَّاطُورِ عَلَى  
الْفُورِ بَدُونَ أَنْ تَتَحَرَّكَ فِي أَجْسَادِهِمْ شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَجْلِ هَذَا  
الْوَلِيدِ الَّذِي لَمْ يَرْتَكِبْ ذَنْبًا إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرٌ، أَمَا إِذَا كَانَ الْمَوْلُودُ  
أَنْتَى، فَقَدْ كُتِبَ لَهَا أَنْ تَعِيشَ، وَإِنْ كَانَتْ تَعِيشُ حَيَاةً قَاسِيَةً  
تَحْتَ وَطْأَةِ الدُّلِّ وَالْإِتْكَسَارِ..

فِي هَذِهِ الظُّرُوفِ الْعَصِيْبَةِ حَمَلَتْ أَمْرَأَةً صَالِحَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ..  
إِنَّمَا أُمُّ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.



لَمْ يَكُنْ قَلْبُ الطَّاغِيَةِ فِرْعَوْنَ يَعْرِفُ مَعْنَى الرَّحْمَةِ، بَلْ كَانَ  
قَلْبًا قَاسِيًا أَجُوفًا مِنَ الطَّبْلِ وَأَشَدَّ قَسْوَةً مِنَ الصَّخْرِ الْأَسْوَدِ  
الْقَاتِمِ، كُلُّ مَا كَانَ يَعْنِيهِ هُوَ مُلْكُهُ الْعَظِيمُ، وَاسْتِعْبَادُهُ لِهَؤُلَاءِ  
الْبُؤْسَاءِ الْمَسَاكِينِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ. وَلَا  
تَتَعَجَّبُوا يَا أَصْدِقَائِي؛ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ نِهَآيَةَ  
هَذَا الطَّاغِيَةِ الْأَحْمَقِ سَتُكُونُ عَلَى يَدِ أَحَدِ أَبْنَائِهِمْ، وَتِلْكَ بَشَارَةٌ  
مُؤَكَّدَةٌ عِنْدَهُمْ فِي الْكُتُبِ، تَوَارَثَهَا الْأَبْنَاءُ عَنِ الْآبَاءِ مُنْذُ زَمَنِ  
بَعِيدٍ.. بَعِيدٍ جِدًّا.. يُقَالُ مُنْذُ عَهْدِ نَبِيِّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ. كَانَتْ (أُمُّ مُوسَى) فِي أَشَدِّ حَالَاتِ الْوَجَلِ وَالْخَوْفِ، فَهِيَ



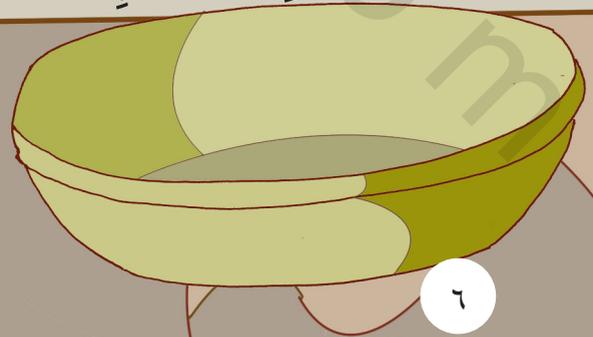
الآن حَامِلٌ، وَالْأَعْيُنُ الْمُتَلَصِّصَةُ الْبَاحِثَةُ تَجُوسُ خِلَالَ الدِّيَارِ،  
وَيَزْدَادُ الْقَلْقُ وَالْخَوْفُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ كُلَّمَا أَوْشَكَتْ عَلَى مَوْعِدِ  
الْحَصَادِ، بِالرَّغْمِ مِنْ بَطْنِهَا الصَّغِيرِ الْمُتَكَوِّرِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ  
وَاضِحًا تَمَامًا، وَهَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ - تَعَالَى - عَلَيْهَا، فَالَّذِي يَنْظُرُ  
إِلَيْهَا وَيَتَأَمَّلُ بَطْنَهَا لَايُمْكِنُ لَهُ أَنْ يَعْرِفَ بِأَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ  
أَنَّ هَذِهِ السَّيِّدَةَ الْكَرِيمَةَ حُبْلَى، بَلْ وَبِدَاخِلِ بَطْنِهَا ذَكَرٌ، وَهَذَا  
الذَّكَرُ سَيَكُونُ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ، إِنَّهُ ضَالَّةٌ فِرْعَوْنَ الَّذِي يَبْحَثُ عَنْهُ  
فِي بَطُونِ النِّسَاءِ، وَفِي دِيَارِهِمْ.



وَمَا هَاتِيكَ الْمَذَابِحَ الَّتِي يَمَارِسُهَا جَلَادُوهُ وَالَّتِي تَفِيضُ لَهَا  
الدَّمَاءُ الْبَرِيئَةَ هُنَا وَهُنَاكَ إِلَّا مِنْ أَجْلِ هَذَا الْغُلَامِ، فَقَدْ أَكَّدَ  
الْكَهَنَةُ وَمُفَسِّرُو الْأَحْلَامِ لِفِرْعَوْنَ أَنَّ تِلْكَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا فِي  
مَنَامِهِ نَعْنِي - بِكُلِّ تَأَكِيدٍ - أَنَّ مَوْلُودًا سَوْفَ يُوَلِّدُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،  
سَتَكُونُ نِهَآيَةً فِرْعَوْنَ وَخَاتِمَةً مُلْكِهِ عَلَى يَدِهِ.

نَعَمْ، إِنَّهُ الطَّاعِيَةُ الَّتِي اسْتَحْدَمَ أَسَالِيبَ غَايَةِ فِي الْوَحْشِيَّةِ مِنْ  
أَجْلِ تَوْطِيدِ مُلْكِهِ وَإِرْغَامِ النَّاسِ عَلَى عِبَادَتِهِ، وَيَبْدُو أَنَّ هُنَاكَ  
بِطَانَةٌ مِنَ الْمُتَتَفِعِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ سِرُّ بَقَائِهِمْ فِي  
النَّعِيمِ الَّتِي يَغْرَقُونَ فِيهِ، وَالْقُصُورِ الَّتِي يَسْكُنُونَهَا.

كَانَتْ السَّيِّدَةُ الْعَظِيمَةُ (أُمُّ مُوسَى) تَحْمِلُ قَدْرًا هَائِلًا مِنَ  
الْإِيمَانِ، وَعَلَى الرَّعْمِ مِنْ قُوَّةِ إِيْمَانِهَا إِلَّا أَنَّ قَلْبَهَا كَأَمْرٍ يَكَادُ يَقْفِزُ  
مِنْ بَيْنِ أَضْلَعِهِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ وَالْهَلَعِ، فَالْجَلَادُونَ يَقْتَرِبُونَ  
مِنْ بَابِهَا، وَهِيَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ قَدْ وُلِدَتْ دُونَ أَنْ يَشْعَرَ  
بِهَا أَحَدٌ. كَانَ هُنَاكَ هَاتِفٌ يَمَلَأُ كَيَانَهَا بِقُوَّةٍ، وَيَتَغَلَّعُ فِي أَعْمَاقِ  
قَلْبِهَا بِأَنَّ وَلَدَهَا هَذَا لَنْ تَسْتَطِيعَ يَدٌ أَنْ تَخْلُصَ إِلَيْهِ أَوْ تَنَالَهُ  
بِسُوءٍ. عَلَيْهَا إِذَا كَانَتْ تُرِيدُ إِنْقَادَهُ أَنْ تَصْنَعَ لَهُ تَابُوتًا  
(صُنْدُوقًا) مِنْ الْخَشَبِ وَتَضَعَهُ فِيهِ.





عليه السلام

كَانَ يَبْتَئِمُ أُمَّ مُوسَى عَلَى حَافَةِ النَّيْلِ، وَالتَّابُوتُ سَيَكُونُ فَوْقَ  
الْيَمِّ (النَّهْرِ)، بِالْقُرْبِ مِنْ مُتَنَاولِ يَدَيْهَا، إِذَا شَعَرَتْ بِالْخَطَرِ  
قَادِمًا وَضَعَتْهُ فِي الصُّنْدُوقِ وَدَفَعَتْ بِهِ نَحْوَ الْمَاءِ الْجَارِي.. إِنَّهَا  
تَمَثَّلُ لِهَذَا الْهَاتِفِ الَّذِي يُخَاطِبُهَا كَأَنَّهَا تَرَاهُ، وَصَلَّ بِهَا إِلَى  
دَرَجَةِ الْيَقِينِ أَنَّ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الْأَمْثَلُ لِلنَّجَاةِ..  
أَتَذْرُونَ لِمَاذَا؟ لِأَنَّ ذَلِكَ الْهَاتِفَ هُوَ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..  
الَّذِي جَعَلَهَا تَفْعَلُ كُلَّ ذَلِكَ وَهِيَ تَشْعُرُ بِالْاطْمِئْنَانِ أَنَّ اللَّهَ -  
تَعَالَى - لَنْ يُضَيِّعَ وَلَدَهَا..

كَانَتْ (أُمُّ مُوسَى) تَتَأَمَّلُ وَوَلِيدَهَا.. سُبْحَانَ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ، يَا  
لِجَمَالِهِ الرَّائِعِ.. فَرَعَمَ سُمْرَتَهُ إِلَّا أَنَّ الْقُلُوبَ تَتَفَتِّحُ لَهُ بِمُجَرَّدِ  
رُؤْيَيْهِ، هَا هِيَ قَدْ وَضَعَتْهُ فِي التَّابُوتِ بَعْدَ أَنْ تَرَكَتْ عَلَى جَبِينِهِ  
الْمُتَلَأَلِيَّةِ قُبْلَةً دَافِئَةً تَمْتَلِيءُ بِحُبِّ جَارِيٍّ وَحَنَانٍ أَعْمَقَ وَأَعْظَمَ  
مِنْ هَذَا النَّهْرِ الْعَذْبِ الْمُتَدَفِّقِ الَّذِي يُسَمَّى (النَّيْلَ)، وَالَّذِي  
يُنْسَابُ فِي عَفْوِيَّةٍ بِجَوَارِ بَيْتِهَا.

فَجَاءَتْ.. مَعَ الدَّقَاتِ الثَّقِيلَةِ الْمُتَوَالِيَةِ لِجُنُودِ فِرْعَوْنَ، فِي سُرْعَةٍ  
عَجِيبَةٍ وَضَعَتْ وَلَدَهَا كَالْمُعْتَادِ فِي التَّابُوتِ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ فِي النَّهْرِ.





دَخَلَ الْجُنُودُ يُمَسِّكُونَ بِآلَةِ الذَّبْحِ الْمُخِيفَةِ، وَأَخَذُوا يَبْحَثُونَ  
هُنَا وَهُنَا، لَقَدْ وَصَلَ إِلَى عِلْمِهِمْ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ بِهِ مَوْلُودٌ  
ذَكَرٌ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَطْعِ رَأْسِهِ الْآنَ وَتَقْدِيمِهَا إِلَى فِرْعَوْنَ كَيْ يَسْعَدَ  
بِهَا وَيَهْنَأَ قَلْبُهُ وَيَهْدَأَ. بَحَثُوا هُنَا وَهُنَا، وَفِي كُلِّ الْأَنْحَاءِ.. قَلَبُوا  
الْأَشْيَاءَ، صَاحُوا بِغَضَبٍ، زَمَجَرُوا بِشِدَّةٍ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا  
شَيْئًا. لَقَدْ كَانَ الصُّنْدُوقُ الْخَشَبِيُّ يَعْرِفُ طَرِيقَهُ جَيِّدًا، هَا هُوَ  
يَشُقُّ عُبَابَ الْمَاءِ.. وَيَتَّجِهَ مُبَاشِرَةً نَحْوَ قَصْرِ عَدُوِّهِ الطَّاغِيَةِ،  
الَّذِي يُدْعَى فِرْعَوْنَ.



مَا إِنْ انْسَحَبَ هَوْلَاءِ الظَّالِمُونَ القَتْلَةَ، وَأَغْلَقَتْ أُمُّ مُوسَى  
البَابَ حَتَّى وَجَدَتْ نَفْسَهَا تُهْرَوُلُ مُسْرِعَةً نَحْوَ النَّهْرِ، يَا إِلَهِي، أَيْنَ  
وَلَدِي؟ لَمْ تَجِدْهُ فِي مَكَانِهِ كَالْمُعْتَادِ، لَقَدْ اخْتَفَى، جَرَفَتْهُ مِيَاهُ  
النَّيْلِ، اتَّسَعَتْ عَيْنَاهَا، وَرَاحَ قَلْبُهَا يَدُقُّ بِعُنْفٍ شَدِيدٍ يَكَادُ يَقْفِزُ  
مِنْ شِدَّةِ الهَلَعِ، جَرَتْ هُنَا وَهُنَا، مَاذَا يُمَكِّنُ لَهَا أَنْ تَصْنَعَ؟  
لَيْسَ هُنَاكَ أَحَدٌ غَيْرَهَا، كَادَتْ أَنْ تَصْرُخَ وَتُنَادِيَ عَلَيْهِ، لَكِنَّ اللَّهَ  
- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - رَبَطَ عَلَى قَلْبِهَا، فَشَعَرَتْ بِاطْمِئْنَانٍ عَجِيبٍ  
يَسْرِي فِي حَنَائِيهَا، وَأَحَسَّتْ بِبِقِينٍ أَنَّ وَلَدَهَا سَيَعُودُ إِلَيْهَا، وَلَنْ  
تَمْسَهُ يَدٌ بِسُوءٍ.

موسى  
عليه السلام

لَمْ تَقِفِ السَّيِّدَةُ أُمُّ مُوسَى عَاجِزَةً، بَلْ نَادَتْ ابْنَتَهَا، وَأَمَرَتْهَا أَنْ  
تَبْحَثَ عَنْ أُخِيهَا، وَتَقْصُ أَثْرَهُ، وَتَتَّبِعَ خَبْرَهُ، وَلَا تَحَاوَلِ الاقْتِرَابَ  
مِنْهُ، فَقَطُّ تَطْمَئِنُّ عَلَى سَلَامَتِهِ، وَتَعْرِفُ إِلَى أَيِّنٍ وَصَلَ. وَأَنْطَلَقَتِ  
الْفَتَاةُ فِي أَثْرِ التَّابُوتِ، بَيْنَمَا رَاحَتِ السَّيِّدَةُ أُمُّ مُوسَى تَرْفَعُ أَكْفَ  
الضَّرَاعَةِ وَتَبْتَهِلُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَحْفَظَ لَهَا وَلَدَهَا، فَهِيَ تَشْعُرُ  
وَكَاَنَّ قَلْبَهَا قَدْ انْتَزَعَ مِنْ مَكَانِهِ، وَشَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى - أَنْ  
يَصِلَ التَّابُوتُ إِلَى قَصْرِ فِرْعَوْنَ، وَكَادَ أَنْ يَهْمَّ بِذَبْحِهِ.  
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِعًا إِنْ كَادَتْ

لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا  
عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿القصص: 10﴾

موسى  
عليه السلام

أَلْقَى اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - مَحَبَّةَ الصَّبِيِّ فِي قَلْبِ السَّيِّدَةِ آسِيَةَ زَوْجَةَ  
فِرْعَوْنَ، فَشَعَرَتْ بِأَنَّ هَذَا الرِّضِيعَ سَيَكُونُ قُرَّةَ عَيْنٍ لَهَا، لِأَنَّهَا لَمْ  
تُحِبْ إِلَّا بَنَاتٍ.. إِحْسَاسٌ مَا غَمَرَهَا بِالرَّاحَةِ، وَأَشَعَّرَهَا بِأَنَّ هَذَا  
الْوَلِيدَ سَيَكُونُ سَبَبًا فِي إِسْعَادِهَا، بَيْنَمَا فِرْعَوْنُ أَشَاحَ بِوَجْهِهِ بِلا  
أَدْنَى مُبَالَاةٍ وَقَالَ سَاحِرًا: قُرَّةَ عَيْنٍ لِكَ أَنْتِ. لَقَدْ أَعْطَاهَا فِرْعَوْنُ  
بِذَلِكَ مُوَافَقَةً بِأَخِذِ الرِّضِيعِ. وَكَانَ الْوَلِيدُ يَبْكِي بِشِدَّةٍ، وَكَأَنَّهُ  
يُنَاشِدُ هَذِهِ السَّيِّدَةَ الطَّيِّبَةَ أَنْ تُعِيدَهُ إِلَى قَلْبِ أُمَّهِ، وَرَاحَ  
فِي نَوْتِهِ بُكَاءٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ إِسْكَاتَهُ، وَحَاوَلَتْ مُرْضِعَاتُ

الْقَصْرِ إِرْضَاعَهُ لِكَيْتَهُ رَفَضَ

الرِّضَاعَةَ، فَأَرْسَلَتْهُ السَّيِّدَةُ

آسِيَةَ إِلَى السُّوقِ بِرِفْقَةٍ مَنْ تَبِقُ

بِهِنَّ مِنَ الْجَوَارِي لِيَبْحَثْنَ لَهُ

عَمَّنْ تُرْضِعُهُ.



لَمْ يَكْفِ الْمِسْكِينُ عَنِ الْبُكَاءِ، وَشَعَرَ الْجَمِيعُ نَحْوَهُ بِالرِّثَاءِ  
 وَالْأَلَمِ، إِنَّهُ بِذَلِكَ سَيَهْلِكُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ. فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ -  
 تَعَالَى - عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ. وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَاتِ تَقَدَّمَتْ شَقِيقَتُهُ  
 وَعَرَضَتْ عَلَيْهِمْ قَائِلَةً: هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَقُومُونَ  
 بِرِعَايَتِهِ وَإِرْضَاعِهِ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ؟ وَلَمْ يَكُنْ أَمَامَهُمْ إِلَّا  
 الْاسْتِجَابَةُ لَهَا، فَلَمَّا حَضَرَتْ أُمُّهُ إِلَى الْقَصْرِ وَصَمَّتُهُ إِلَى  
 صَدْرِهَا وَهِيَ تَتَرَنِّحُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ، صَمَّتَ الْوَلِيدُ عَلَى الْفُورِ،  
 وَالتَّقَمَّرَ تَدْبِهَا وَرَاحَ يَرْضَعُ وَهُوَ فِي حَالَةٍ مِنَ الرِّضَا وَالْهُدُوءِ.  
 شَعَرَتْ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ السَّيِّدَةُ أَسِيَّةُ بِسَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ، هَا قَدْ تَجَدَّدَ  
 الْأَمَلُ مِنْ جَدِيدٍ فِي إِحْيَاءِ الْمِسْكِينِ بَعْدَ أَنْ أَوْشَكَ عَلَى الْهَلَاكِ  
 مِنَ الْجُوعِ، قَالَتْ أَسِيَّةُ لِأُمِّ مُوسَى: تَمَكِّثِينَ هُنَا فِي الْقَصْرِ  
 لِتَقُومِينَ بِرِعَايَةِ هَذَا الرِّضِيعِ، فَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّكَ امْرَأَةٌ طَيِّبَةٌ.  
 لَكِنَّ الْأُمَّ اعْتَذَرَتْ قَائِلَةً: إِنَّ لِي زَوْجًا وَأَبْنَاءً يَحْتَاجُونَ لِرِعَايَتِي.  
 وَهُنَا لَمْ تَجِدْ زَوْجَهُ فِرْعَوْنَ بُدًّا مِنْ أَنْ تُسَلِّمَهَا الْوَلِيدَ الصَّغِيرَ  
 لِتَرْعَاهُ وَتُعْطِيهَا - فِي مُقَابِلِ ذَلِكَ - عَطَايَا لَهَا وَلِأَوْلَادِهَا.. وَمَبْلَغًا  
 مِنَ الْمَالِ ثَابِتًا؛ كَرَاتِبٍ لَهَا عَلَى هَذَا الْعَمَلِ.

موسى  
 عليه السلام







وَهَكَذَا أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ وَالصَّدِيقَاتُ، عَادَتِ الْأُمُّ الصَّالِحَةُ،  
الْمُؤْمِنَةُ، إِلَى بَيْتِهَا وَسَعَادَةٌ بِحَجْمِ هَذَا الْكَوْنِ الْعَظِيمِ تَعْمُرُ  
قَلْبَهَا، وَتُرْفَرُ عَلَى بَيْتِهَا.. لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَدَهُ، وَرَدَّ  
الرَّضِيعَ إِلَى أَحْضَانِ أُمِّهِ، لِكَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ. لَيْسَ هَذَا فَقَطْ؛  
بَلْ وَسَوْفَ تَحْصُلُ عَلَى أَجْرٍ جَزِيلٍ فِي مُقَابِلِ إِرْضَاعِهِ وَرِعَايَتِهِ..  
قَالَ تَعَالَى: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ  
وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿القصص: 13﴾.